تقرير حالات وجود الحضانة مع غير الأم
اتحاد المرأة الأردنية
٢٠٢١

المقدمة:

يقدم هذا التقرير أرقاما وتحليلا لحالات المشاهدة للأطفال من قبل الام في دار ضيافة الطفل التابعة لاتحاد المرأة الأردنية وللعامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ويهدف التقرير الى الوقوف عند الأسباب التي تجعل الأمهات يتنازلن عن حق الحضانة للأطفال. ويأتي هذا التقرير نتيجة لزيادة عدد الحالات التي تكون فيها الام غير حاضنة، ومن هنا ارتأى الاتحاد الوقوف عند هذه الارقام محاولة لفهم أسباب التنازل وتحديد المعيقات والعوامل الرئيسية والتي تجعل الام غير قادرة على حضانة الأطفال. ومن هنا يحاول التقرير ربط عوامل مثل سن الزواج للمرأة، التعليم، العمل، مكان السكن وإذا ما كان السكن مستقل ام لا للأم مع حالة المشاهدة أو الحضانة للأم. يبدأ التقرير في تقديم صورة لحالة الحضانة والمشاهدة مبينا الأسباب المباشرة وكما تم ذكرها من قبل النساء غير الحاضنات للأطفال، ثم يقدم تحليلا للأرقام المرتبطة بعوامل التعليم، العمل وسن الزواج لفهم الظاهرة ومن ثم ربط حالات الطلاق والانفصال وطريقة الطلاق ووجود قضايا ونزاعات وعلاقتها بقرار المرأة باتخاذ قرار عدم حضانة الأطفال.

الحضانة في عامي ٢٠٢٠ و٢٠١٩: يشير جدول (١) الى ان العدد الكلي للمشاهدات في العامين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ قد بلغ ٨٨٧ حالة، توزعت على ٤١٩ حالة في عام ٢٠١٩ و ٣٩٦ في عام ٢٠٢٠. وقد بلغت نسبة المشاهدة للأم حوالي ١٨٪ من المجموع الكلي للحلات وللعامين، توزعت على ١٩,٨٪ في عام ٢٠١٩ و١٥,٥٪ لعام ٢٠٢٠. في المقابل كانت نسبة المشاهدة للأب ٧٢٪ من المجموع الكلي للمشاهدات، موزعة على ٧٠٪ لعام ٢٠١٩ و ٧٤٪ لعام ٢٠٢٠. وتظهر هذه الأرقام ان نسبة المشاهدة عموما تكون في غالبيتها للأب. وبالرغم من ان هناك انخفاض لنسبة المشاهدة للأم في عام ٢٠٢٠ الا ان هذا يرجع الى أن عدد الحالات التي تم تسجيلها في عام ٢٠٢٠ كانت نسبتها أقل نتيجة لظروف الاغلاق الناتجة عن الوباء.

المشاهدة * تاريخ تسجيل المشاهدةCrosstabulation

جدول (١)

			تاريخ تسجيل المشاهدة		
			2019	2020	Total
المشاهدة	الأم	Count	97	62	159
		within %تاريخ تسجيل المشاهدة	19.8%	15.7%	17.9%
	الأب	Count	346	293	639
		within %تاريخ تسجيل المشاهدة	70.5%	74.0%	72.0%
	الجدة للأم	Count	5	6	11
		within %تاريخ تسجيل المشاهدة	1.0%	1.5%	1.2%
	الجدة للأب	Count	43	33	76
		within %تاريخ تسجيل المشاهدة	8.8%	8.3%	8.6%
	العمة/الخالة	Count	0	2	2
		within %تاريخ تسجيل المشاهدة	0.0%	0.5%	0.2%
Total		Count	491	396	887
		within %تاريخ تسجيل المشاهدة	100.0%	100.0%	100.0%

وقد جاءت الجدة من طرف الأب ثالثا من حيث نسبة المشاهدات وبما نسبته ٨,٦٪ من المجموع الكلي، تلاها الجدة من طرف الأم (١,٥٪) والعمة أو الخالة (.٥٪).

الأسباب المباشرة لعدم حضانة الأم للأطفال من وجهة نظر الام غير الحاضنة: وعن الأسباب التي دفعت المرأة للتنازل عن الحضانة، شكل الزواج مرة أخرى العامل الأكبر وبنسبة ٣٥,٦٪. ويرتبط هذا العامل بالتمييز في القانون حيث ان حضانة الام لأطفالها تسقط بمجرد الزواج مرة أخرى ولا تستطيع المرأة الاحتفاظ في الأطفال حيث تنتقل الى الجدة للأم، الجدة للأب ومن ثم الأب.

أسباب عدم وجود الأطفال بحضانة
الجدول (٢)

		Frequency	Valid Percent
Valid	عدم التزام الاب بالنفقة	3	1.6
	عدم وجود مصدر مالي	15	8.0
	زواج ثاني	67	35.6
	عدم وجود منزل مستقل	31	16.5
	وجود نزاعات قانونية (٣ قضايا حضانة للام)	11	5.9
	الاجبار على التنازل	3	1.6
	السفر	6	3.2
	رفض الاهل لاستقبال الأطفال	23	12.2
	عدم الرغبة بتحمل المسؤولية	23	12.2
	رغبة الأطفال في البقاء مع الأب	4	2.1
	وفاة الام	2	1.1
	Total	188	100.0

وشكل عدم وجود منزل مستقل للأم مع أبنائها العامل الثاني من حيث النسبة والذي شكل ١٦,٥٪ من مجموع الأمهات اللواتي يشاهدن أطفالهن بالدار، ويرتبط هذا العامل بشكل مباشر بعدد من الأسباب منها ، العمل الاقتصادي لوضع المرأة قدرة المرأة المالية على فتح منزل مستقل وتحمل الأعباء المالية ، كما يرتبط أيضا بعوامل اجتماعية مرتبطة بالنظرة للمرأة المطلقة والوصمة التي تلحق بها نتيجة الطلاق. كما ان العامل الاخر والمرتبط بقدرة المرأة على اتخاذ قراراتها بشكل مستقل بعد الطلاق حيث شكل قرار الأهل وعدم رغبتهم بإقامة الأطفال معهم ١٢٪ من مجموع هذه الحالات. ونرى من الجدول (٢) بإن الغالبية العظمى من النساء تعود للعيش في منزل العائلة وبنسبة ٨٥,٥٪ من المجموع الكلي للحالات التي تنازلت عن حق الحضانة. لذلك فإن قرار حضانة الأطفال عادة لا يكون للأم وحدها وتتداخل فيه عوامل مرتبطة برغبة الأهل أو إمكانية استيعاب الأطفال في المنزل حيث لا يكون هناك أمكانية من ناحية توفر المكان والإمكانات المادية. وشكلت عدم الرغبة بتحمل المسؤولية ١٢,٢٪ من نسبة من تنازلن عن الحضانة وسيتم النظر الى هذا العامل في الأجزاء اللاحقة لمحاولة فهم الظروف التي تجعل المرأة غير راغبة في تحمل مسؤولية الأطفال. ومن الأسباب الأخرى التي تم ذكرها عدم وجود مصدر مالي حيث شكل هذا العامل ٨٪ من المجموع الكلي للأمهات المشاهدات، تلا هذا العمل وجود نزاعات قانونية (٥٪) من ضمنها كان هناك نزاعات على حضانة الأطفال، بما يعنيه بإن الأم لم تتنازل أو تنازلت ولكنها تراجعت عن القرار.

سن الزواج والتنازل عن الحضانة: يبين الجدول (٣) بإن هناك علاقة مباشرة بين سن الزواج وتنازل الأمهات عن الحضانة حيث شكلت اكبر نسبة للأمهات المشاهدات للمتزوجات في أعمار أقل من ٢٢ سنة وبما نسبته ٦٤٪ من المجموع الكلي للأمهات المشاهدات، توزعت هذه النسبة على ٣٠٪ للأعمار بين ١٩-٢٢ سنة، ٢٦,٧٪ للأعمار ١٦-١٨ سنة و ٧,٦٪ للأعمار أقل من ١٦ سنة. وتبين هذه الأرقام بإن الزواج

المشاهدة * سن الزواج الأول للأم
Crosstabulation
الجدول (٣)

			سن الزواج الأول للأم						Total
			16-	16-18	19-22	23-26	27-30	30+	
المشاهدة	الأم	Count	12	42	47	40	12	5	158
		within المشاهدة%	7.6%	26.6%	29.7%	25.3%	7.6%	3.2%	100.0%
		within سن الزواج الأول للأم%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
		% of Total	7.6%	26.6%	29.7%	25.3%	7.6%	3.2%	100.0%

للأعمار أقل من ١٨ سنة وهو السن القانوني للزواج ما زال يمارس وبشكل كبير وكما تبين بإن قدرة الأمهات اللواتي يستطعن حضانة أطفالهن هن من تزوجن في أعمار أكبر حيث تقل نسبة المشاهدات للأمهات ما فوق ٢٧ سنة (٧,٦٪ للأعمار ٢٧-٣٠ و٣,٢٪ للأعمار ما فوق ٣٠ سنة).

المستوى التعليمي للأم المشاهدة: اعلى نسبة للأمهات اللواتي تنازلن عن اطفالها كانت بين الثانوي وبلغت ٤٠,٥٪ من المجموع الكلي، تلاها الاعدادي بنسبة ٢١٪ والجامعي ٢٠٪، الابتدائي ١٣٪ بما يعنيه ان ما نسبته حوالي ٧٥٪ من الأمهات اللواتي تنازلن عن الحضانة لديهن تحصيل علمي ثانوي أو أقل. وإذا ما نظرنا الى نسبة كل فئة تكون الاميات الأعلى حيث انها بلغت ١٠٠٪ (عدد ٢) بين الأمهات، تلاها الاعدادي والثانوي (٢٩,٦٪، ٢٢,٤٪ على التوالي ومن مجموع كل فئة) ويرتبط هذا العامل بعامل العمل، كما سيتم

المشاهدة * المستوى التعليمي للأمCrosstabulation
الجدول (٧)

			المستوى التعليمي للأم							Total
			أمي	ملم	ابتدائي	أعدادي	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	
المشاهدة	الأم	Count	2	0	21	33	64	32	6	158
		within المشاهدة %	1.3%	0.0%	13.3%	20.9%	40.5%	20.3%	3.8%	100.0%
		within المستوى التعليمي للأم %	100.0%	0.0%	29.6%	22.4%	18.1%	11.7%	17.6%	17.9%
		% of Total	0.2%	0.0%	2.4%	3.7%	7.3%	3.6%	0.7%	17.9%

نقاشه ادناه، حيث ان عمل النساء في الأردن مرتبط بالتحصيل العلمي ووجود شهادات جامعية او أعلى

حسب تقارير دائرة الإحصاءات العامة، وبالتالي فإن العلاقة بين العمل والتعليم للنساء يشكل عوامل رئيسية في عمليات اتخاذ القرارات المرتبطة بالعائلة ومنها حضانة الأطفال.

حالة العمل والتنازل عن الحضانة: يبين الجدول (٥) أن هناك علاقة مباشرة بين عمل المرأة وتنازلها عن حق الحضانة حيث شكلت نسبة الأمهات غير العاملات ما يقارب ضعف غير العاملات من نسبة من تنازلن عن الحضانة وبما يقارب ٦٤٪ من المجموع الكلي لمن تنازلن عن الحضانة مقابل ٣٥٪ لغير العاملات. وإذا نظرنا الى ان نسبة النساء العاملات بالأساس أقل من غير العاملات يكون لهذه النسبة دلالات أكبر ومؤشر مهم على ان العمل يساعد المرأة في اتخاذ قرار الحضانة حيث ان ما يقارب ١٣٪ من أصل حوالي ١٨٪ من نسبة الأمهات المشاهدات هن من غير العاملات وبالتالي فإن حوالي ٦٪ فقط من العاملات يتنازلن عن حضانة اطفالهن.

المشاهدة * حالة العمل للأمCrosstabulation
الجدول(٥)

			حالة العمل للأم			Total
			عاملة	غير عاملة	تبحث عن عمل	
المشاهدة	الأم	عدد	56	101	1	158
		من مجموع المشاهدة	35.4%	63.9%	0.6%	100.0%
		من العدد الكلي للمشاهدات	6.4%	11.5%	0.1%	18.0%

حالة العمل وأسباب التنازل: وإذا ربطنا حالة العمل بأسباب التنازل عن الحضانة التي تم ذكرها في جدول (٢) نستطيع ربط العلاقة بين العمل والتنازل عن الأطفال بشكل أوضح، كما يبين جدول (٦) فإن ٩٥٪ من ممن ذكرن أن التنازل كان بسبب عدم وجود مصدر مالي كن من غير العاملات، وشكل سبب عدم التزام الاب بالنفقة ٦٦٪ بين غير العاملات من مجموع من ذكرن بإن ان هذا السبب الرئيسي للتنازل، مقابل ٣٣٪ للعاملات. وشكلت نسبة غير العاملات اللواتي ذكرن سبب رفض الاهل استقبال الأطفال ٧٧٪ من مجموع من ذكرن هذا السبب، وتبين هذه النسب بإن هناك علاقة مباشرة بين عمل المرأة ووجود مصدر مالي لها وقدرتها على الاحتفاظ في حضانة الأطفال.

أسباب تنازل الام عن الحضانة * حالة العمل للأمCrosstabulation
الجدول (٦)

			حالة العمل للأم			Total
			عاملة	غير عاملة	تبحث عن عمل	
أسباب تنازل الام عن الحضانة	عدم التزام الاب بالنفقة	within أسباب تنازل الام عن الحضانة%	33.3%	66.7%	0.0%	100.0%
	عدم وجود مصدر مالي	within أسباب تنازل الام عن الحضانة%	6.7%	93.3%	0.0%	100.0%

	زواج ثاني	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	28.8%	69.7%	1.5%	100.0%
	عدم وجود منزل مستقل	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	41.9%	54.8%	3.2%	100.0%
	وجود نزاعات قانونية	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	27.3%	72.7%	0.0%	100.0%
	الاجبار على التنازل	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	33.3%	66.7%	0.0%	100.0%
	السفر	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	66.7%	33.3%	0.0%	100.0%
	رفض الاهل لاستقبال الأطفال	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	22.7%	77.3%	0.0%	100.0%
	عدم الرغبة بتحمل المسؤولية	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	47.8%	47.8%	4.3%	100.0%
	رغبة الأطفال في البقاء مع الأب	within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	50.0%	50.0%	0.0%	100.0%
Total		within %أسباب تنازل الام عن الحضانة	32.6%	65.8%	1.6%	100.0%
			100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
			32.6%	65.8%	1.6%	100.0%

حالة العمل ومكان السكن للأم بعد الطلاق: يبين الجدول (٧) بإن هناك علاقة بين عمل المرأة وطبيعة السكن (مستقل، بيت العائلة، الاقامة في منزل الزوجية السابق) بشكل مباشر وعلاقة ذلك بحضانة الأطفال، حيث ان حوالي ٥٠٪ من العاملات يعشن في بيت مستقل، ٣٢٪ استطعن الاحتفاظ بالمنزل بعد الطلاق او الانفصال بما يعني انهن لم يعودن الى بيت العائلة، ومن هنا تشكل نسبة من يعملن و يقمن بشكل مستقل مع اطفالهن ٨٠٪ من مجموع العاملات واللواتي يقمن بشكل مستقل مقابل ٣٠,٥٪ من العاملات واللواتي لا يوجد لديهن سكن مستقل. في المقابل شكلت نسبة غير العاملات واللواتي يسكن بشكل مستقل مع اطفالهن في منزل جديد ٥,٥٪ ومن بقين في منزل الزوجية بعد الطلاق ٢٪ مقابل ٥٨,٦٪ قمن بالعودة الى منزل العائلة من مجموع فئة العاملات والتي شكلت حوالي ٦٦,٦٪ من المجموع الكلي للأمهات المشاهدات.

حالة العمل للأم * الإقامة للأم بعد الانفصالCrosstabulation

الجدول (٧)

			الإقامة للأم بعد الانفصال			
			بيت العائلة	بيت مستقل	لم تترك بيت الزوجية	Total
حالة العمل للأم	عاملة	Count	229	47	10	286
		within %الإقامة للأم بعد الانفصال	30.5%	49.0%	32.3%	32.5%
	غير عاملة	Count	515	49	21	585

		within %الإقامة للأم بعد الانفصال	58.6%	5.6%	2.4%	66.6%
	تبحث عن عمل	Count	8	0	0	8
		within %الإقامة للأم بعد الانفصال	1.1%	0.0%	0.0%	0.9%
Total		Count	752	96	31	879
			85.6%	10.9%	3.5%	100.0%
		within %الإقامة للأم بعد الانفصال	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
			85.6%	10.9%	3.5%	100.0%

وبالنسبة للأمهات واللواتي ذكرن بإن عدم وجود مسكن هو العامل الأساسي في عدم الحضانة، يبين الجدول (٨) بإن رفض الاهل شكل حوالي ٩٠٪ من مجموع هذه الفئة مقابل حوالي ١٠٪ ذكرن بإن عامل الخوف من نظرة المجتمع كان السبب الأساسي. ويرتبط السبب الأول وهو رفض الاهل بشكل مباشر بالثاني حيث ان المرأة المطلقة مازالت تعاني من النظرة المجتمعية والتي تلومها على حدوث الطلاق وتحدد مسؤولية الطلاق وتربطه بأسباب عادة ما تكون المرأة المسؤولة عنها مما يجعلها تشعر بالوصمة الاجتماعية وبالتالي تحاول عدم وضع نفسها في ظروف قد تزيد من هذه الوصمة وعدم ثقة المجتمع بها وتعريضها الى مزيد من العزل الاجتماعي.

أسباب عدم مسكن مستقل مع الأطفال
الجدول (٨)

		Frequency	Valid Percent
Valid	رفض الاهل	28	90.3
	الخوف من نظرة المجتمع	3	9.7
	Total	31	100.0

عوامل الانفصال ونوع الطلاق وعلاقته بالتنازل عن حضانة الأطفال من قبل الأمهات: بينت ارقام دار الضيافة أن الغالبية العظمى من الأمهات اللواتي تنازلن عن حضانة الأطفال كان التنازل بعد الطلاق ويشكلن ما نسبته حوالي ٨٥٪ من المجموع الكلي لحالات مشاهدة الام، في المقابل الحالات التي كانت مازالت في حالة انفصال شكلت نسبة عدم وجود الأطفال مع الام نسبة قليلة بحوالي ١٥٪. وإذا ما نظرنا الى هذه النسبة بمقارنة مع نسبة وجود حالات الانفصال والطلاق الكلية في البرنامج فإن الغالبية العظمى من قضايا المشاهدة للطفال تكون أساسا بعد الطلاق، لذا فإن قرار التنازل عن الحضانة أو وجود قضايا مشاهدة مرتبط بشكل كبير بحدوث الطلاق حيث يحدث النزاع على الأطفال فيما بعد الطلاق في غالبية الأحيان وليس قبله، مع وجود حالات للنزاع على الاطفال خلال إجراءات الطلاق او الانفصال ولكن نسبتها تكون أقل.

نوع الطلاق وحضانة الأطفال: بينت بيانات دار الضيافة بإن أغلب الحالات التي لم تقوم فيها الام بعدم أخذ حضانة الأطفال هي بين الأطراف الذين لجأوا الى الشقاق والنزاع وقد يشكل عامل طول الإجراءات وتعقيدها في قضايا النزاع والشقاق عاملا مساهما في زيادة حدة الخلافات مما يعكس نفسه على العلاقة مع الأطفال او استخدام الأطفال كوسيلة للضغط على الطرف الاخر. لذا فإن هذه الأرقام تعطي مؤشرا على ان قرار في حضانة أطفالها يكون اصعب في الحالات التي لا يكون فيها توافق على الطلاق والتي قد يكون لإجراءات المحاكم عاملا مسهما في المزيد من التدخل لعائلة الام وبالتالي ممارسة ضغوط أكبر على

المشاهدة * نوع الطلاق
الجدول (٨)Crosstabulation

		نوع الطلاق					
		غيابي	بالتراضي	خلع	شقاق ونزاع	تعسفي	Total
المشاهدة	الأم	% within المشاهدة	3.8%	20.5%	4.5%	65.9%	5.3%	100.0 %

قرارها في حضانة الأطفال.

العنف ضد الزوجة وحالة الحضانة للأم، شكلت نسبة الأمهات واللواتي ذكرن بإن العنف كان أحد أسباب الطلاق ٧٥٪ من نسبة الأمهات اللواتي تنازلن عن حضانة الأطفال مقابل ٢٥٪ لم يكن العنف السبب المباشر للطلاق. ويؤشر هذا على ان العنف ضد الزوجة يشكل عامل أساسي في الطلاق وأيضا يؤثر على قرار المرأة في حضانة الأطفال. أن عامل العنف من العوامل المهمة والتي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار يما يتعلق بقرار الام في الحضانة حيث ان ما يتركه العنف من أثار نسية وجسدية قد يكون محدد لقدرة المرأة على اتخاذ قراراتها وقد يكون له اثر أيضا على العلاقة مع الأطفال.

المشاهدة * هل كان الانفصال بسبب العنف
Crosstabulation
جدول (٩)

			هل كان الانفصال بسبب العنف؟		
			نعم	لا	Total
المشاهدة	الأم		76.7%	23.3%	100.0 %

وجود قضايا ونزاعات قانونية وعلاقته بحضانة الأطفال: شكلت نسبة وجود قضايا نفقة للأطفال النسبة الأكبر من بين الأمهات اللواتي تنازلن عن اطفالهن وبنسبة ٣٦,٥٪ ، تلا هذه النسبة وجود قضايا الشقاق والنزاع وبما نسبته ٣٢,٧٪ ، وشكلت قضايا العنف ضد الزوجة ما نسبته ٢١,٢٪ بما يؤكد ان العنف ضد المرأة قد يكون عامل مهم ومباشر ي عدم قدرة الام على حضانة الأطفال نتيجة لما يتركه من أثار نفسية وجسدية على المرأة. وكما يبين جدول (١٠) ان هناك ٥,٨٪ من القضايا لم يحسم فيها حق الحضانة للأم وبالتالي لا تعتبر الام متنازلة عن حضانة الأطفال، وانما يكون عدم وجود الأطفال مع الام نتيجة لوجود قضايا حضانة ما زالت مستمرة في المحكمة.

تنازل الام عن الحضانة * طبيعة القضيةCrosstabulation
جدول (١٠)

		طبيعة القضية					
		Total	حضانة	عنف	شقاق ونزاع	نفقة زوجة	نفقة أطفال
Total		100.0 %	5.8%	21.2%	32.7%	3.8%	36.5%

الاجبار والتنازل عن حضانة الأطفال، بالإضافة الى الأسباب التي تم مناقشتها كانت هناك طرق اجبار أخرى مباشرة ذكرت من قبل عدد قليل من الأمهات ولكن من المهم ادراجها في هذا التقرير، فمثلا ذكرت احد الأمهات المشاهدات بإن التنازل عن الحضانة كان بسبب التهديد بتشويه السمعة في حال احتفظت بالأطفال الامر الذي ارغمها على التنازل خوفا على سمعتها، والتي كما ذكر سابقا قد يكون من السهل على الطرف الاخر استخدامها في ظل وجود وصمة اجتماعية وعدم ثقة في المرأة المطلقة. الطريقة الأخرى التي ذكرت كانت تحريض الأطفال على الام بحيص تم استخدامهم كأداة ضغط. والطريقة الثالثة لاتي تم ذكرها من احد الأمهات كانت الإجراءات القانونية الطويلة والمعقدة والتي عادة لا تستطيع المرأة تجمل كلفتها او قد تعرضها الى ضغوطات نفسية كبيرة ترغمها على التنازل عن الأطفال.

طرق الاجبار
جدول (١١)

		Frequency	Valid Percent
Valid	التهديد بتشويه سمعتها	1	33.3
	الإجراءات القانونية	1	33.3
	تحريض الأطفال	1	33.3
	Total	3	100.0

الخاتمة:

بين التقرير بإن النسبة الأكبر من النساء اللواتي يتنازلن عن الحضانة يرغمن على القيام بذلك سواء نتيجة ضغوط مباشرة أو غير مباشرة. أن النسبة الأقل من الأمهات الحاضنات من أشارت بأنها تنازلت عن الأطفال بسبب عدم الرغبة على تحمل المسؤولية (١٢٪) وحتى ضمن هذه الفئة، كما تم الإشارة اليه في التقرير، كانت عدم الرغبة بتحمل المسؤولية مرتبطة بعوامل اجتماعية تحدد الأطفال كمسؤولية مباشرة للأب وليس الام وبالتالي قد تخشى بعض النساء ان لومهم في حال حدوث اية مشاكل او حوادث مع الأطفال وبالتالي تفضل عدم تحمل المسؤولية المباشرة عنهم. ل١١ فإن هناك عامل الخوف وهو من العوامل المهمة في اتخاذ قرارات النساء بحيث ان خوف المرأة من نظرة المجتمع قد يجعلها تعود العيش في بيت العائلة او الأخ الأكبر مما يؤثر على قراراتها المرتبطة في الحضانة وغيره فيما يتعلق بأمور حياتها الاخرى بعد الطلاق.

وكما بين التقرير يرتبط تحمل مسؤولية الأطفال بعمر الام فكلما كانت الام أكبر كلما كان لديها القدرة على اتخاذ القرار، فكما بين التقرير، ان تنازل الام عن الأطفال كان الأكبر بين حالات الزواج المبكر ل ١٨ او اقل وبما نسبته حوالي ٣٤٪ من مجموع الحالات الكلي للأمهات المشاهدات لأطفال.

ولا بد من الإشارة هنا بانه لا يمكن فهم أي ظاهرة خاصة في المرأة بدون النظر الى العوامل المرتبطة بالتعليم، العمل والحالة الاقتصادية عموما وارتباط كل ذلك بالقيم المجتمعية والقوانين التي ما زالت تمييز ضد امرأة وتضع امامها العراقيل المختلفة والتي من شانها، كما هي الحال في قضايا تنازل الأمهات عن حقهن في الحضانة، الى تراجع المرأة عن حقوقها والتسليم بالأمر الواقع في الكثير من الحالات. وبالرغم ان هذا التقرير لبيان بعد الأرقام حولل موضع تنازل الام عن الحضانة الا ان بيانات وحالة الدراسة التي تجريها ذار الضيافة تؤكد على ان الغالبية العظمى من الأمهات وبالرغم من الظروف التي يتعرضن لها يستطعن الاحتفاظ بحضانة اطفالهن بالرغم من جميع ما ذكر من عقبات سواء قانونية او نظرة وقيم مجتمعية.